

## خاطرة

الحرْبُ آتِيَةٌ لَا بَدَّ فَاسْتَمِعُوا

وَحَكِّمُوا الْعَقْلَ بِالتَّدْبِيرِ واجتمعوا

لَا يَخْدَعَنَّكُمْ غِيْرٌ وَمُنْفَلَتٌ

رَأْيُ الْقَوِي إِذَا مَا سَادَ يَتَّبِعُ

يَا صَاحِبُ الْحَقِّ لَا تَأْمَنُ لَذِي طَمَعٍ ۝ ۝

حَتَّىٰ وَإِنْ غَطَّىٰ مِنْ وَجْهِهِ الْوَرَعُ

إِذَا انْتَكَّ حَبَالُ الْوَدِّ أَلْقَىٰ بِهَا

فَالْحَبْلُ مُتَّصِلٌ وَالْوَدُّ مُنْقَطِعٌ

وَإِنْ رَأَيْتَ وَجْوهَ الْقَوْمِ بِاسْمَةٍ

عَبَّرَ الْمَنَابِرَ ذَاكَ الْوَهْمُ وَالْخُدَعُ

يَعْطُوكَ مِنْ عَسَلٍ تَبْدُو حَلَاوَتَهُ

وَفِي الْحَقِيقَةِ فِيهِ السُّمُّ قَدْ نَقَعُوا

الْقُدْسُ فِي ضَنْكَِ وَالْمَهْدُ مُنْتَهَاكَ

وَالسَّائِرُونَ وَرَاءَ الْغَرْبِ قَدْ رَكَعُوا

رِبَاهَهُ جَفَفَ بِحُورِ النَّفْطِ تَحْتَهُمْ

وَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِمَّنْ خَانَ أَوْ طَمِعُوا